فقتل ثمانية عمّال وأصاب عشرين آخرين بجروح، قبل ان يهرب، حيث القي القبض عليه في وقت لاحق. وقد أدّى انتشار الخبر، وخصوصاً في قطاع غزة حيث منه غالبية ضحايا المجزرة، الى تفجّر الاوضاع بعنف واندلاع تظاهرات غاضبة تخلّلتها اشتباكات مع القوات الاسرائيلية، التي أطلقت النار على المتظاهرين، ممّا أدّى الى استشهاد ثمانية فلسطينيين آخرين، واصابة أكثر من سبعمئة بجروح (**الدستور**، ٢١/٥/١٩٩٠). واستنكر الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، المجزرة بشدة، ووصفها بالعمل الجنوني الذي «يثير القرف والاشمئزاز». وكذلك فعل رئيس الحكومة الائتلافية في اسرائيل، اسحق شامير، الذي وصف المجزرة بأنها «عمل جنوني فظيع». ودعا شامير العرب الى عدم الانجرار وراء من وصفهم بالمتطرفين. أمّا رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، فقد دعا الى «بذل كل جهد للحؤول دون تكرارها». من جهة أخرى، رفض رئيس بلدية الناصرة، توفيق زيّاد، بشدة، مزاعم الشرطة الاسرائيلية القائلة ان مرتكب الجريمة هو «مريض نفسي»، وان دوافعه «شخصية». وقال ان مثل هذا التفسير بات اسلوباً لتبرير الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وحمّل «الحكومة الاسرائيلية وسلطات الاحتلال والمدافعين عنها مسؤولية الجريمة» (**معاريف**، ٢١/٥/١٩٩٠).

• هدّد مجهول قال انه ينطق باسم «منظمة الشهيد سليمان خاطر» بالتعرّض الى كل اسرائيلي «موجود في القاهرة، أو الاسكندرية، أو على الاراضي القومية»، وذلك «انتقاماً لمجزرة ريشون لتسيون»، كما قال. وأكد المتحدث، في مكالمة هاتفية مع وكالة الصحافة الفرنسية، ان لدى منظمته «وحدات انتحارية» ستهاجم كل اسرائيلي، «خصوصاً اولئك الموجودون في القاهرة والاسكندرية، أو الذين يجرؤون على اجتياز الحدود» (**القدس العربي**، ٢١/٥/١٩٩٠).

• صرّح وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزة، بأنه طلب من واشنطن زيادة حصة الهجرة للمواطنين السوفيات وخصوصاً اليهود منهم. وأضاف شيفاردنادزة انه أبلغ الى نظيره الاميركي، جيمس بيكر، ان على الدولتين، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، ان تمارسا الضغط على اسرائيل لايقاف توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة. وقال ان من الممكن التخفيف من حدّة هذه المشكلة، اذا زادت واشنطن حصة الهجرة اليها (**الحياة**، لندن، ٢١/٥/١٩٩٠).

٢١/٥/١٩٩٠

• تحدّى المواطنون في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية على المنطقتين، وخرجوا الى الشوارع وهم يردّدون الشعارات الوطنية، ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وظلّت المتاجر مغلقة، وتوقفت وسائل النقل، لليوم الثاني من الاضراب العام، الذي اعلن في الضفة والقطاع احتجاجاً على المجزرة التي ارتكبها احد الاسرائيليين ضد العمّال الفلسطينيين. وأسفرت الاشتباكات، التي عنفت في غزة، عن استشهاد ثلاثة مواطنين في غزة وخان يونس ورفح. فقد أُصيبت صافي سلمان جرهون (٥٥ عاماً) بعيار ناري في الصدر، نقلت على اثره الى مستشفى ناصر في خان يونس، حيث أكد الاطباء وفاتها؛ كما أصيبت منال سليمان الديري (١٧ عاماً)، من حي الصبرة في غزة، بطلق ناري تسبّب في وفاتها؛ واستشهد عماد احمد سلامة العثامنة (٢٢ عاماً) بعد اصابته بعيار ناري في اثناء المصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في رفح (**الدستور**، ٢٢/٥/١٩٩٠). وفي حي وادي النسناس في حيفا، عقد اجتماع صاخب حضره المئات من العرب، سكان المدينة، وردّدوا هتافات الفداء لفلسطين. وقام الطلاب العرب في حيفا بتظاهرات قبالة معهد التخنيون وكلية الطب، احتجاجاً على مجزرة ريشون لتسيون (**دافار**، ٢٢/٥/١٩٩٠). على صعيد آخر، حضّت الادارة الاميركية اسرائيل، في أعقاب مجزرة ريشون لتسيون، على «لجم جماح جنودها». وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية، سوندرا مكارثي، في بيان: «لقد أحزننا سقوط هؤلاء القتلى والجرحى، وندعو الجيش الاسرائيلي الى ممارسة ضبط النفس، وجميع الاطراف الى بذل الجهود لتقليل التوتّر». وأضافت: «نحن ندين هذه المأساة التي لا معنى لها» (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٢٢/٥/١٩٩٠).

• طالبت مصر الولايات المتحدة الاميركية بالتدخل الفوري لايقاف أعمال القمع والممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والمذابح التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين هناك. وقد أجرى السفير المصري في واشنطن، عبدالرؤوف الريدي، اتصالات عاجلة مع كبار المسؤولين في